فهو بعيد متكلف وليته لم يذكر الكبر بان ذكره فى هذا المقام
فيه ما فيه **يناغى** يدافع ويناضل او يتناول المشركين بهجائهم
ومجاوبتهم على اشعارهم **بروح القدس** بضم الدال وسكون
وهو جبريل عليه السلام سمى بذلك لانه يأتى الانبياء ما فيه
من الحياة الابدية والطهارة الكاملة ومعنى تاييده له ان
يلقى فى روعه افصح الشعر وابلغه واليته بالمقام **ما يناغى**
بالحاء المهملة اى يدافع بهجو المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم
اى مادام كذلك وفى رواية ان جبريل مع حسان ما ناغى عنى
قيل ولما دعى له صلى الله عليه وسلم اعانه جبريل بسبعين بيتا
وهو ابن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الانصارى عاش
مائة وعشرين سنة نصفها فى الاسلام وكذا عاش ابوه وجده
وجد ابيه المذكورون وتوفى سنة اربع وخمسين ولما جاء
صلى الله عليه وسلم بنو تميم وشاعرهم الاقرع بن حابس فنادوه
يا محمد اخرج الينا نفاخرك ونشاعرك فان مدحنا زين
وذمنا شين فلم يزد صلى الله عليه وسلم ان قال الله اذا مدح
زان واذا ذم شان انى لم ابعث بالشعر ولم اومر بالفخر
ولكن هاتوا فامر صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس ان يجيب
خطيبهم فخطب فغلبهم فقام الاقرع بن حابس فقال شعرا
اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا • اذا خالفونا عند ذكر المكارم
واناد وس الناس من كل معشر • وان ليس فى ارض الحجاز كدارم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسانا يجيبهم فقام وقال شعرا
بنى دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول ما بين قن وخادم

وكان

وكان اول من اسلم شاعرهم وثابت المذكور خطيبه صلى الله عليه
وسلم وخطيب الانصار وهو خزرجى شهد له صلى الله عليه
وسلم بالجنة واستشهد اليمامة سنة اثنتى عشرة تتمة فيها
تاييد لما قدمته وزيادة عليه روى ابو داود سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من العلم
جهلا وان من الشعر حكما قال بعض السلف صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان لسحرا فالرجل يكون
عليه الحق وهو الحن بالحج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه
فيذهب بالحق واما قوله ان من العلم جهلا فيكلف العالم الى
علمه ما لم يعلم بجهله واما قوله ان من الشعر حكما فهو هذه
المواعظ والامثال التى يتعظ بها الناس ومفهومه ان بعض
الشعر ليس كذلك اذ من تبعيضيه وروى البخارى ان من
الشعر حكمة اى قولا صادقا مطابقا للحق قال الطبرى وبه
يرد على من كره الشعر مطلقا ولا حجة له فى قول ابن مسعود
الشعر من امر الشيطان اى لانه محمول كما مر على شعر فيه سخف
او بهو او نحو مما غلب على الشعر او به ضلوا واغووا وعليه
ايضا يحمل خبر ان ابليس لما اهبط الى الارض قال رب اجعل لى
قرآنا قال قرآنك الشعر على انه ضعيف قيل وعلى تقدير ثبوته
فهو محمول على الافراط فيه والاكثار

ما جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السمر

بفتح الميم وهو حديث الليل قيل وهو فى الاصل ضوء القمر ثم
سمى به حديث الليل لانهم كانوا يتحدثون فى ضوء القمر انتهى
وفى القاموس السمر محرك الليل وحديثه وظل القمر والدهر انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)